

الأخبار

معاً لتجديد التواصل مع كتاب الله في شهر رمضان

شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن، هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان). ما أعمق مشاعر الانتظار والترقب حينما يقترب موعد حلول شهر رمضان المبارك، وما أشد تعلق المؤمنين به، خصوصاً عندما يقترب حلوله بحلول فصل الربيع كما يحدث هذا العام. فكما ان النفوس النائمة التي تعبت من الشتاء تترقب حلول الربيع، فان القلوب التي طحنتها دورة الحياة وأرهقت مشاعرها، تتطلع لعلاقة من نوع جديد، هذه المرة مع الله سبحانه. هنا تفتح القلوب عالم الغيب من أوسع أبوابه، فترى في الصوم طريقاً لذلك العالم النقي الطاهر، وفي القرآن وسيلة فاعلة للتقرب من الله. وفي شهر رمضان المبارك الذي يطل هذا العام في أجواء أقل ضغطاً من الناحية الصحية والاجتماعية بسبب تراجع الوباء، يتواصل الصائم مع ربه بطريقتين: فهو يقرأ الخطاب الإلهي الموجه للبشر من خلال القرآن الكريم، ويخاطب الله بالدعاء والعبادات الأخرى. انها نقلة نوعية في حياة هذا الإنسان الذي يرى في التواصل مع الله طريقه الى السعادة والتكامل.

شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن، هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان). ما أعمق مشاعر الانتظار والترقب حينما يقترب موعد حلول شهر رمضان المبارك، وما أشد تعلق المؤمنين به، خصوصاً عندما يقترب حلوله بحلول فصل الربيع كما يحدث هذا العام. فكما ان النفوس النائمة التي تعبت من الشتاء تترقب حلول الربيع، فان القلوب التي طحنتها دورة الحياة وأرهقت مشاعرها، تتطلع لعلاقة من نوع جديد، هذه المرة مع الله سبحانه. هنا تفتح القلوب عالم الغيب من أوسع أبوابه، فترى في الصوم طريقاً لذلك العالم النقي الطاهر، وفي القرآن وسيلة فاعلة للتقرب من الله. وفي شهر رمضان المبارك الذي يطل هذا العام في أجواء أقل ضغطاً من الناحية الصحية والاجتماعية بسبب تراجع الوباء، يتواصل الصائم مع ربه بطريقتين: فهو يقرأ الخطاب الإلهي الموجه للبشر من خلال القرآن الكريم، ويخاطب الله بالدعاء والعبادات الأخرى. انها نقلة نوعية في حياة هذا الإنسان الذي يرى في التواصل مع الله طريقه الى السعادة والتكامل.

في العامين الماضيين هيمنت أجواء الوباء على العالم، فتقلص تواصل الصائمين بسبب ما فرضه الوباء من تباعد اجتماعي غير مسبوق في ذاكرة الجيل الحالي. فكان فيروس كورونا يتحدى البشر، وينذر بالقفز العاجل من شخص لآخر، ومع ذلك القفز متاعب شديدة أدت لوفاة أكثر من ستة ملايين انسان منذ ان حدث الوباء. وعانت نسبة كبيرة من الذين أصابهم الوباء ويتجاوز عددهم 300 مليون انسان، من امراض تفاوتت أعراضها وأخطارها. وبفضل الله تعالى وما انجزته الإنسانية من أمصال تحول دون الإصابة الخطيرة، وقرب الدورة الوبائية من الانتهاء بشكل طبيعي، يحل شهر الصوم هذا العام في أجواء اجتماعية مختلفة، وان كانت المنغصات متواصلة. هذه المنغصات محلية واقليمية ودولية، تترك آثارها المزعجة على حياة الناس وتفاعلهم من شهر الصوم وأجوائه. مع ذلك ستكون الفرصة متاحة للصائمين على



صعدان عديدة. فأجواء العبادة متوفرة برغم شدة الظروف والمنغصات، كالصوم والصلاة وقراءة القرآن والدعاء، والأمل ان يبادر المؤمنون للاستفادة من ذلك لتمتين العلاقة مع الله سبحانه وتعالى، وثانيها ان تراجع خطر الوباء يفتح المجال للتواصل الاجتماعي الذي افتقد في العامين الماضيين، وبسبب ذلك مشاعر الحب والود والتقارب والإلفة والتضامن الاجتماعي. ثالثها: ان الشهر الفضيل سيكون فرصة لتعميق مشاعر وحدة الأمة وشعوبها، فشهر رمضان لا يترك مجالاً للتشكيك في الوحدة العملية لهذه الأمة التي يراهن الكثيرون على تقويت كلمتها وشملها.



نشرة الأبرار تصدر عن مؤسسة الأبرار الإسلامية مرة كل أسبوعين السنة السابعة عشرة، العدد 427 14-1 ابريل 2022

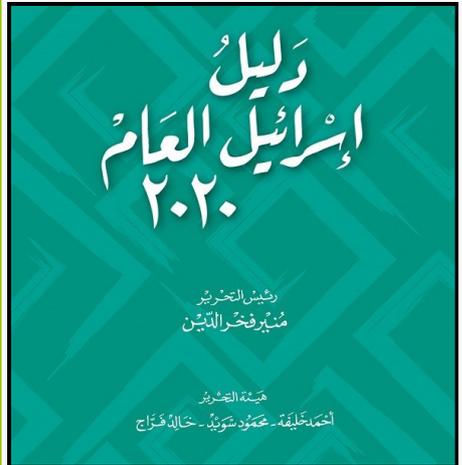
اقرأ في هذا العدد:



إستبدال علامة "حلال" في اندونيسيا (ص3)



المهدي والمسيح: سلسلة الآباء ووحدة البشرية (ص4)



كتاب: دليل إسرائيل العام (ص7)

نشاطات مؤسسة الأبرار الإسلامية

بمناسبة يوم النصف من شعبان، ومولد الإمام المهدي المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أقامت مؤسسة الأبرار الإسلامية احتفالاً يوم الخميس 17 مارس 2022. تضمن

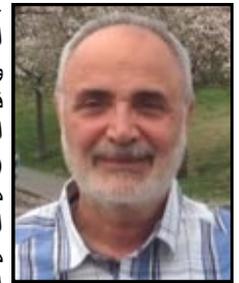


الإحتفال كلمة رئيسية لسماحة العلامة المحقق السيد سامي البديري (من العراق). وقد تحدث عن جوانب من أوجه الشبه بين الإمام المهدي (عج) وكل من الأنبياء الكرام؛ موسى (ع) وعيسى (ع) سواء في مسألة الولادة، أو الغيبة، أو معاني أسماء الآباء والأجداد.

كما شارك الدكتور سعيد الشهابي بقصيدة في ذكر الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، وختم الحفل بمجموعة من التوشیحات قرأها المنشد السيد أحمد نعمة الوداعي. وقد أدار الحفل وقدم له الشيخ حسن التريكي.



وفي يوم الخميس 24 مارس 2022 أقامت مؤسسة الأبرار الإسلامية ندوة اجتماعية تحت عنوان: " الزواج المبكر: بين السلب والإيجاب"، استضافت فيها الباحث الإسلامي الدكتور فخرى مشكور (طبيب وباحث عراقي مقيم في السويد). الدكتور مشكور قدم مشروعاً يدعو إلى الزواج المبكر، متضمناً مجموعة من المقترحات التي يرى أنها تساعد على نجاحه. ناقش المشروع مع الأستاذة سامية الحسيني (من لبنان). وادارت الندوة الأخت ندى الشمري (أم نور الدين).



اجتماع العلماء والمبلغين في المركز الإسلامي في إنجلترا

أقام المركز الإسلامي في إنجلترا الملتقى السنوي الرابع والثلاثين للعلماء والمبلغين بمناسبة قرب حلول شهر رمضان المبارك. وذلك يوم السبت 26 مارس 2022. وقد حمل الملتقى لهذا العام عنوان: "كيفية نشر تعاليم القرآن الكريم بين المجتمعات".

وتضمن المحاور التالية:
- تعريف الحياة في القرآن.
- النماذج التربوية في القرآن.
- أصول العدل ومكوناته في القرآن.
- حرية الكلام في القرآن.

رمضان كريم

تتقدم مؤسسة الأبرار الإسلامية بأجمل التبريكات لجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك.

سائلين الله جلّت قدرته أن يجعله شهر خير وبركة وأمن وأمان، وعزة ونصر وكرامة لجميع عباده في كل مكان.

وكل عام وأنتم بخير



هشام الحسني، وشارك الدكتور سعيد الشهابي بقصيدة شعرية، والمنشد عباس يوسف بمجموعة من المدائح والأناشيد. وذلك يوم الجمعة 18 مارس 2022.



ISLAMIC CENTRE OF ENGLAND
مركز اسلامي انكلترا

- أسباب موت المجتمع في القرآن. بدأ الاجتماع بتلاوة آيات بينات من القرآن الكريم، ثم كلمة ترحيب بالحاضرين، وبعدها ألقى مجموعة من

الكلمات باللغات المختلف، وختم بكلمة سماحة السيد هاشم الموسوي (رئيس المركز الإسلامي في إنجلترا).

حضر الاجتماع عدد كبير من العلماء والفضلاء والخطباء وأئمة الجمعة والجماعة ورؤساء المراكز الإسلامية من مختلف الجاليات المسلمة المقيمة في بريطانيا.

مركز أهل البيت (ع) الثقافي يستذكر رحيل الشيخ الأصفي

استذكر مركز أهل البيت (ع) الثقافي في لندن الذكرى السنوية لرحيل العالم العارف والمربي

آية الله الشيخ محمد مهدي الأصفي (ره)، فأقام جلسة نقاشية بالمناسبة تحدث فيها الأستاذ أمير البصري (أبو صبا) عن: "المنهج التربوي عند الشيخ الأصفي (ره)". كان ذلك يوم الأربعاء 23 مارس 2022. وحضر اللقاء عدد من محبي الشيخ الأصفي (ره).



دار الحكمة تحتفل

بميلاد الإمام المهدي (عج)

احتفلت مؤسسة دار الحكمة في لندن بذكرى مولد الإمام محمد بن الحسن المهدي (عج)، وذلك بإقامة حفل بهيج بالمناسبة تحدث فيه الدكتور

تبريكات بأفراح العامري



مع إطلاله ليلة النصف من شعبان وميلاد الإمام المهدي المنتظر، أقام الدكتور علي قبيان العامري حفل زواج ابنه قسورة، وذلك يوم السبت 19 مارس 2022 على قاعة مؤسسة الإمام الخوئي الخيرية. حضر الحفل عدد من أصدقاء الدكتور علي وأقربائه، وكذلك العديد من أصدقاء وزملاء العريس قسورة. وبهذه المناسبة تتقدم مؤسسة الأبرار الإسلامية - إدارة وروادا - بأجمل التبريكات للأخ العزيز الدكتور علي قبيان العامري بمناسبة زواج ابنه قسورة. سائلين الله له السعادة والتوفيق والذرية الصالحة.

صلاة الظهرين في مؤسسة الأبرار

نود تذكير الاخوة بان صلاة الظهرين مع حديث الجمعة لا تزال مستمرة بإمامة سماحة الشيخ حسن التريكي. تبدأ الصلاة في الساعة الواحدة والربع ظهراً.

الحلال في إندونيسيا التي تعدّ من أكبر معاقل هذا النوع من الإنتاج التجاري المربح. وتشمل السلع المدرجة في لوائح المنتجات الحلال منتجات العناية الشخصية، والملابس، والأجهزة المنزلية، وتغليف الأطعمة والمشروبات، والقرطاسية، واللوازم المكتبية، والأجهزة الطبية.

790 متسابقاً ومتسابقة سجلوا في مسابقة "الشيخ جاسم" للقرآن

أعلنت اللجنة المنظمة للدورة الـ 27 من مسابقة "الشيخ جاسم بن محمد بن ثاني" للقرآن بوزارة الأوقاف القطرية أن 790 متسابقاً ومتسابقة سجلوا في فئات المسابقة الثلاث بفرع القرآن الكريم كاملاً. وأعلنت اللجنة المنظمة لمسابقة الشيخ جاسم بن محمد بن ثاني للقرآن الكريم بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، أن (790) متسابقاً ومتسابقة سجلوا في فئات المسابقة الثلاث بفرع القرآن الكريم كاملاً: (القطريون، خواص الحفاظ من المقيمين، عموم الحفاظ من المقيمين)، في دورتها السابعة والعشرين، منهم (601) من الذكور و (189) من الإناث.

وبينت اللجنة المنظمة لمسابقة الشيخ جاسم بن محمد بن ثاني للقرآن الكريم بأنه سيتم تكريم المراكز الخمسة الأولى في الفئات الثلاث التي يتنافس عليها الذكور والإناث، وأشارت إلى أن الجوائز المالية المخصصة للفائزين في فرع القرآن الكريم كاملاً تبلغ نحو 1.2 مليون ريال قطري، حيث يحصل صاحب المركز الأول في حفظ القرآن الكريم كاملاً ترتيباً وتجويداً بالنسبة للمواطنين وكذلك في فئتي عموم الحفاظ، وخواص الحفاظ للمقيمين على (100) ألف ريال قطري، فيما يستحق صاحب المركز الثاني بالفئات الثلاث ذاتها 85 ألف ريال، ويحصل أصحاب المركز الثالث على 70 ألفاً، وأصحاب المركز الرابع 60 ألفاً، ويحصل الفائزون بالمركز الخامس من الفئات الثلاث على 50 ألف ريال قطري.

كما تمنح اللجنة المنظمة للمسابقة جوائز مالية تشجيعية للمتفاسين ممن اجتازوا المرحلة الثانية ولم يتأهلوا للمرحلة الثالثة من المنافسات في حفظ القرآن الكريم كاملاً. بالإضافة إلى جوائز مالية للمتفاسين من أصحاب الأصوات الحسنة لجميع المشاركين.



جميع الحريات العامة الأخرى، مثل حرية التعبير أو الإدانة".

وردد الاتحاد الأوروبي، وهو كتلة من 27 دولة أوروبية لديها صفة مراقب دائم في الأمم المتحدة، مخاوف دي ريفيير، إلا أنه لا يمتلك حق التصويت.

الاتحاد الأوروبي، بدوره اعترض على القرار متذرعاً بكثرة الأيام الدولية، ومكتفياً باليوم الدولي لحياء نكري ضحايا العنف بسبب الدين أو المعتقد، دون الإشارة إلى الإساءة إلى رموز المسلمين كمخالفة قانونية لأنه يتعارض مع ميثاق حقوق الإنسان.

إستبدال علامة "حلال" في إندونيسيا



أعلن وزير الشؤون الدينية في إندونيسيا "ياقوت خليل قوماس"، عن إستبدال علامة "حلال" التجارية للمنتجات الحلال في البلاد مشيراً إلى أن علامة "حلال" التي خصصها مجلس العلماء المسلمين في إندونيسيا للمنتجات الصادرة وفق تعاليم الدين الإسلامي (الحلال) سيتم إستبدالها بعلامة أخرى.

وكانت علامة حلال دائماً موضوع نقاش الحكومة الإندونيسية الجديدة التي تولت زمام الأمور منذ 2014 للميلاد حيث طورت بشكل كبير إنتاج البضائع الحلال.

وكتب قوماس على حسابه على إنستغرام أن "علامة حلال المعلنة من قبل مجلس العلماء في إندونيسيا سيتم إبطالها وإستبدالها بعلامة تجارية أخرى لأن شهادة الحلال بحسب القانون يجب أن تصدر من قبل جهات حكومية وليس منظمة غير حكومية".

ويعتبر التعريف بعلامة جديدة دليل على البدء بتطبيق قوانين جديدة ستفرض على مجال التجارة

اعتراض فرنسا والهند على قرار مكافحة كراهية الإسلام

اعترضت فرنسا والاتحاد الأوروبي والهند على قرار إعلان 15 مارس/آذار يوماً عالمياً لمكافحة "الإسلاموفوبيا" الذي تبنته الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وتبنى أعضاء الجمعية العامة قراراً اقترحته باكستان للاحتفال باليوم السنوي الموافق 15 مارس، الذكرى السنوية لهجوم 2019 على مسجدين في نيوزيلندا والذي خلف 51 قتيلاً من المسلمين.

وأيد القرار 55 دولة ذات أغلبية مسلمة في منظمة التعاون الإسلامي ومقرها الرياض، بما في ذلك السعودية وإيران ومصر وتركيا وقطر وسوريا والجزائر والمغرب والعديد من الدول الأخرى في الخليج الفارسي وشمال إفريقيا.

وذكر موقع "ميدل إيست آي" البريطاني أن "ممثلين من فرنسا والهند، اللتين واجهتا أيضاً اتهامات بالإسلاموفوبيا من قبل مجتمعاتهما المسلمة، تحدثوا ضد القرار، رغم عدم معارضة اعتماده بالإجماع".

المندوب الفرنسي لدى الامم المتحدة، نيكولاس دي ريفير، اعترض على القرار بداعية ان بلاده تدعم حماية الاديان والمعتقدات، متناسياً مواقف مسؤوليه الحكوميين وعلى رأسهم رئيس الجمهورية ماكرون تجاه الاساءات التي طالت نبي المسلمين محمد (ص)، على انها تدخل في اطار حرية التعبير.

وأضاف المسؤول الفرنسي أنه "لا يوجد تعريف متفق عليه لمصطلح الإسلاموفوبيا في القانون الدولي، بخلاف حرية الدين أو العقيدة، إلا أن هذه هي الحرية التي تدافع عنها فرنسا، وكذلك



الأبرار

نشرة تصدر مرة كل اسبوعين عن مؤسسة الأبرار الإسلامية، وتهتم بشؤون المسلمين عموماً، وتسعى لتكريز قيم الإسلام ومفاهيم القرآن، في ما يشيع الإيمان والخير والحب والتسامح والاعتدال بين الناس. للإتصال والمراسلة:

45 Crawford Place، London W1H 4LP. Tel: 02077243033

Website: www.abraronline.net

email: abrarhouse@hotmail.com

العلاقة بين الامام المهدي والمسيح عليهما السلام

أرخوا من الهجرة. التاريخ يكتب من حادثة واحدة ويستمر الف سنة.

القرآن الكريم سار على هاتين الطريقتين. فالحروف عبارة عن ارقام تتحول الى تاريخ حين تربط بواقعة تاريخية. "كهيعص"، بحساب الجمل تساوي 195. هذه الآية التي تمثلت بالرقم يتحول الرقم الى تاريخ. اذا قلنا ان كهيعص من الهجرة، صار من سنة 95 هجرية.

نأتي لما بعد هذا الرقم، (ذكر رحمة ربه عبده زكريا). يتحدث عن الموالى ويطلب ان يهبه من آل يعقوب ولها. هذا المقطع يشابه المقطع في تاريخنا الاسلامي، الإمام الرضا (ع) وخلافه مع الموالى من بني العباس حول الامامة. فالإمام الرضا عليه السلام كان عمره 42 سنة ولم يكن له ولد فزرقه الجواد، كما رزق زكريا بحبي. كما جعل يحيى نبيا واماما، جعل الجواد اماما في عمر مبكر. هنا صارت لدينا لوحة "كهيعص" عبارة عن رقم حولناه الى تاريخ، بعد هذا التاريخ تحول الى قصة وقعت في ذلك التاريخ.

نتنقل من هذا المثال الى سور الطواسيم، واولها سورة القصص: (طسم، تلك آيات الكتاب المبين). طسم هي آية من آيات القرآن الكريم، فلا بد ان نفهمها لكي لا يضيع فهمنا لها. (نتلو عليك من نبأ موسى وفرعون بالحق لقوم يؤمنون). الحديث موجه للمؤمنين يعيشون حالة استضعاف. هؤلاء المؤمنون مستضعفون (ان فرعون علا في الأرض وجعل اهلها شعبا). (انه كان من المفسدين). هذا هو الجو العام لولادة النبي موسى عليه السلام. موسى واسرته القرية هي الاسرة المصطفاة بعد اسرة النبي يوسف عليه السلام. النبي يوسف عليه السلام وولده وتسعة من ذريته وهم الاسباط (أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ)، هم يوسف والائمة. بعد موت النبي يوسف عليه السلام تعرضت الاسرة التي تحمل تراث ابراهيم ونوح والانبياء، هذه الاسرة تعرضت للاستضعاف بشكل خاص تحدث عنه القرآن (ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض). اي هذه الفئة وليس كل بني اسرائيل. يهودا لم يشركهم في ذلك، ولذلك لا ينبغي ان ينصرف الذهن الى كل بني اسرائيل، بل لتلك الاسرة. (واتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى لبني اسرائيل). هذا القسم الخاص وليس كل القبائل محور المحنة ورثة الانبياء الذين ورث منهم النبي موسى عليه السلام.

السلطة اوكلت بهؤلاء الذين يحملون وعد يعقوب ويوسف عليهما السلام وان من هؤلاء سيبعت موسى ليكون هلاك الفراعنة الطغاة على يديه. مصب البلاء هو اسرة موسى واسرة يوسف من قبل.

ما هو القضاء الالهي الذي حمله بنو لاوي، وحمله اخوة يوسف الآخرون؟ سيولد يوسف ويهلك فرعون. الخوف من هذا (وَتُرِيدُ أَنْ تَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعَفُوا فِي الْأَرْضِ وَتَجْعَلَهُمْ أُمَّةً وَتَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ وَتَمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَتُرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا

ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين).

وهناك من يصرف هذه الشباهة الى الجسم. كان الامام ابيض البشرة.

القرآن تناول قصة النبي موسى عليه السلام في مشاهد كثيرة، امتازت سورة القصص بالحديث عن ولادة موسى واجوائها العصبية التي اوجدها ظلم فرعون. فما هي النظرية في قصص القرآن الكريم؟

هذا بحث، فالقصص التي انفرد القرآن الكريم بها عن التوراة حين لم يسردها من الألف الى الياء في مكان واحد، في ما عدا سورة يوسف التي كانت قصة كاملة. قصة موسى وفرعون، فرقها القرآن في 38 سورة ومشهد، اي ثلث القرآن الكريم. جاءت كمشاهد متفرقة، الهدف انها جيء بها كمشاهد للحديث عن شيء يشبه هذه المشاهد. ومن اشهر من كتب في قصص القرآن شهيد المحراب السيد محمد باقر الحكيم. التقيته في مدينة قم المقدسة وعرضت عليه فكرتي، بان قصص القرآن جيء به كمشاهد في اهل بيت النبي صلوات الله عليهم اجمعين. والادلة واضحة حين يقرأ القاريء سورة الصافات وقد وافقتي الشهيد على ذلك.

وقد اكثر القرآن من قصص بني اسرائيل، وهدف ذلك الحديث عن اهل البيت في زمن النبي (ص) وعترته الى آخر الدنيا. الحروف المقطعة جزء من هذه النظرية. سورة القصص والنمل وسورة الشعراء افتتحت بالحروف المقطعة طسم في سورة القصص، والشعراء. الحروف المقطعة فيها اكثر من 20 رأيا اخترت منها جزءا من رواية عن الامام: ما من حرف من هذه الحروف المقطعة الا وامام يموت وينهض امام. هذه القطعة من الحديث جاءت ضمن رواية يعتبرها العلماء ضعيفة. في هذا المنهج اننا لا نلتفت لسند الرواية بل مضمون الرواية ونعرضه على القرآن الكريم.

درست ظاهرة التواريخ في الامم، فوجدتهم يكتبون التاريخ بالحروف. عثرت على جدول فيتاغورث مكتوب بالحروف، 1 يتكوتوه ألف، ب يعني 2، ياء يعني عشرة. يورخون ليس بالطريقة الطولية. العرب كانت تورخ من موت قصي، فلما جاءت قصة الفيل بدأوا يستخدمونها كتاريخ. وفي الاسلام

سماحة المحقق السيد سامي البديري

المهدي (عج) الذي يعتقد به الشيعة ولد سنة 255 هجرية ايام المهدي بالله العباسي. وقد اخفى الامام الحسن العسكري عليه السلام ولادة ولده المهدي الا عن خواص الشيعة وطلب منهم ان يكتفوا خبر الولادة لان السلطة تطلبه لتقتله.

حدث هناك تعامل مع الامام الحسن العسكري عليه السلام من قبل السلطة والمواقع الدينية التي عينتها السلطة للمجتمع في ما عرف لاحقا بالمذاهب. فكثر أصحاب المذاهب عينهم العباسيون ليكونوا مراجع دين. كما ان هناك رؤية رسمية ان الامام الحسن العسكري عليه السلام مات ولم يخلف ولدا. في مقابل ذلك رواية اهل البيت ان الامام الحسن العسكري عليه السلام فارق الحياة عن ولد هو المهدي. والشيعة لا ينفردون بهذا الامر. ففي كتاب "مقالات الاسلاميين" للأشعري المعاصر للغيبة الصغرى يذكر الرواية الشيعية للغيبة وان الشيعة يعتقدون ان الامام الحسن العسكري عليه السلام مات وقد خلف ولدا هو المهدي الموعود.

الكلام اذن عن عقيدة الشيعة، تكلمتها ان المهدي ادار شيعة آباته في الغيبة الصغرى لمدة 69 سنة، اي بعد وفاة العسكري في 260 وكان هناك السفراء الاربعة والاول هو ثقة الامام الهادي والعسكري عليهم السلام. وعرف كل منهما الشيعة بهما وانهما عن الامام الهادي والعسكري يقولان. اذن ارسى الامامان الثقة بين نواب المهدي والشيعة.

عثمان بن سعيد كانت له النيابة 4 سنوات، وابنه محمد بن عثمان كانت النيابة له 40 سنة. كان التعامل مع النواب والمهدي قويا. كانوا موثوقين لدى الائمة وهم الوسيط بين الشيعة والمهدي. هذا المهدي ولد في اجواء كاجواء ولادة النبي موسى. الشيعة لا يطرحون مجرد فكرة الامام المهدي، وانه يتحقق به العدل في العالم، بل ان رجل هذا العهد قد ولد وانه هو التاسع من ذرية الامام الحسين عليه السلام على التحديد.

هل نجد لهذا المهدي بهذه العقيدة الشيعية الواضحة اثرا في القرآن الكريم واحاديث النبي؟

اولا نبدأ بحديث الامام الرضا عليه السلام: "بابي هو وامي شبيهي وسمي جدي وشبيهي موسى

بن عمران". قوله شبيهي تنصرف انه شبيبه في الجسم، في لون بشرة الامام الرضا (ع) روايتان وانه شبيبه النبي (ص)، معتدل القوام ابيض اللون، وكذلك المهدي شبيبه الرضا من الناحية الجسمية وهو امتداده في الامامة.

وقوله: (سمي جدي) اي ان اسمه محمد. وقوله: (وشبيهي موسى)، هذه الرواية تفيدنا في تثبيت الرؤية ان المهدي (عج) شبيبه بموسى في اجواء الولاد، فاجواء ولادته (عج) كان يلغها الخوف عليه من الذبح والقتل، ولدنا روايات انه غاب لانه يخشى على نفسه الذبح. حين ولد قرأ قوله: (ونريد



من قبل اهل مكة وبيعث السفيناني بجيشه من الشام لقتل المهدي. هنا تتحقق ارادة الله باهلاك جيش السفيناني. كما اهلك الله فرعون موسى من خلال شق البحر. الان يدخل فرعون ويطبق الله عليه.

طريق أمن يقبله الى طريق يتفجر به، يخسف به الارض فيهلكه. الله من وراء المستعصفين ليتمكن لهم في الارض.

اريد ان ابرز التشابه بين المهدي وموسى وهذه السور الثلاث عجيبة في امرها، تتحدث بتاريخ مضبوط عن الغيبة الصغرى من خلال تاريخ وفاة الامام الجواد، وطس. هذه الطواسيم حددت امامنا فترة من سنة 220 الى سنة 329 وهو واقع التاريخ عند اهل البيت.

تسليط الضوء على بعد آخر يدعم الشيعة في عقيدتهم. فليس المهم ان نقول انه ولد، وان يكون هناك عدل في آخر الزمان. لا بد ان نقيم الحجة.

من لم يعرف امرنا من القرآن لم يتكلم الكتاب. بواسطة القصص القرآني التفصيلي المفرق في القرآن تحدث القرآن عن مشاهد عن اهل البيت. حين نفتح بحثنا عن امامة اهل البيت في القرآن، فانه يمدنا بمستويات من المعرفة تبدأ بوجود معصومين يرثون بيان النبي ولكنهم استضعفوا.

التشابه بين المهدي والمسيح في اسماء الآباء: في لوحة المهدي والمسيح: سلسلة الآباء ومستقبل البشرية تجدون فيها في الخط العلوي آباء المهدي الى ابراهيم. وفي الخط السفلي اسماء آباء المسيح الى اسحاق. المشهور ان نسب المسيح يرجع الى داود وامه مريم. القرآن يقول: يا اخت هارون، يعني يا بنت هارون، يا من انت من نسل هارون، ابرز بيت هو بيتك.

فاشارت اليه، فبراً ساحتها من سوء الذي افتروه عليها. اذن مريم هي من ذرية هارون اي من ذرية عمران ابي موسى وهارون. وعمران اما يراد به عمران ابو موسى، او عامر البيت، ابوها يعمر بيت المقدس.

الشريعة لا تسمح لغير ذرية هارون لخدمة بيت المقدس. زكريا ابن عم عمران، وتزوج اخت مريم وهو الكافل لمريم، والشريعة اليهودية لا تسمح ان يكفل. المسيح ومريم من نسل هارون. والائمة من آل هارون الذين يشكلون آباء عيسى ومريم.

هارون امام توفي في زمن موسى. وأبناؤه ايتمار وعازار هما شبر وشبير بالعبرية يعنيان الحسن وحسين. اول امام بعد شبر وشبير، هناك فنحاس

من القرآن الكريم ونعرف ان اسرائيل هو يعقوب. الوعد الالهي لهذه الفئة المستضعفة التي حملت تراث الانبياء وتحقق بعد 250 سنة.

بعضهم يستكثر ويقول ان رواية حكيمة بنت الامام محمد الجواد عليه السلام بانها لقيت الامام وانه اخبرها بان الامام المهدي سيولد. ما بينه الله من قدراته. (وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَاِذَا جَفَّتْ عَلَيْهِ فَلَأَيقِيهِ فِي اللَّيْلِ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكَ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ).

يستكثر البعض ان يجري الله من عنايته الغيبية على المهدي في يوم ولادته فلا يكون هناك اثر للولادة. بيت الامام مرصود من الدولة وليس من خلال الخدم فحسب، فهم يفكرون في الثاني عشر فلا يمكن ان يتركوا المنزل بدون جارية تراقب الامر.

تعالوا الى طسم، كما في الحديث الوارد عن الائمة. طسم تعادل 109، تلك آيات الكتاب المبين. هذه الآية لا بد ان نعرف معناها، نحولها الى تاريخ، فمن اين نحسب التاريخ؟ من الهجرة؟ ام قتل الحسين؟ ام سنة قتل الامام الجواد؟ ليس كل آية تربط مع أخرى. قوله تعالى: مالك يوم الدين. وقوله: والنجم والشجر يسجدان. اذا ربطناها مع قوله تعالى: وكنتم ازواجا ثلاثة، انتج فكرة جديدة موسعة عن يوم الدين، الناس ينصفون الى ثلاثة اصناف.

الآن 109 كيف نربطها؟ رأيت ان اربطها بسنة وفاة الامام الجواد عليه السلام 220، سيكون لدينا 220 و 109 اي 329 بدء الغيبة الكبرى. لماذا حدثت الغيبة الكبرى؟

في الغيبة الصغرى حفظ الامام، ولكن الاخبار تسربت، وان الامام العسكري عليه السلام لديه ولد ويدير شؤون الشيعة من خلال النواب. بلغهم ان أنكروا هذا الامر. الامام طلب ان ينكر هذا الامر. ثم دعوى السفارة المناقسين من اهل الدنيا كثرت، فلم تعد الغيبة الصغرى تحفظ الامام، فاصبحت هناك ضرورة لقطع العلاقة مع الشيعة، فبدأت الغيبة الكبرى.

الى اليوم الخط العام لاهل البيت (ع) مستضعفون من قبل اخوانهم الذين لا يؤمنون بالفكر الوهابي. ليس الذين كل من انتجهم الاعلام العباسي هم اعداء للشيعة، ولكن هناك من يقول ان الشيعة من صنع عبد الله بن سبأ. الاستضعاف العام لا يزال موجودا.

قرر الله ان يحفظ المهدي (عج) في درجته قبل الظهور. حين يظهر الله وليه في الحجاز يحاصر

مئهم ما كانوا يحذرون). كانوا يخافون ان يكون من هذه الفئة الوارثة رجل يولد. في هذا الجو المستضعف والعصيب (يذبحون ابناءهم)، ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون.

هذه الصورة بتمامها تنطبق على سنوات ولادة المهدي، في اجواء حوصر فيها الائمة، آباء المهدي مستضعفون. بدأ الاستضعاف من زمن النبي محمد صلى الله عليه واله وسلم.

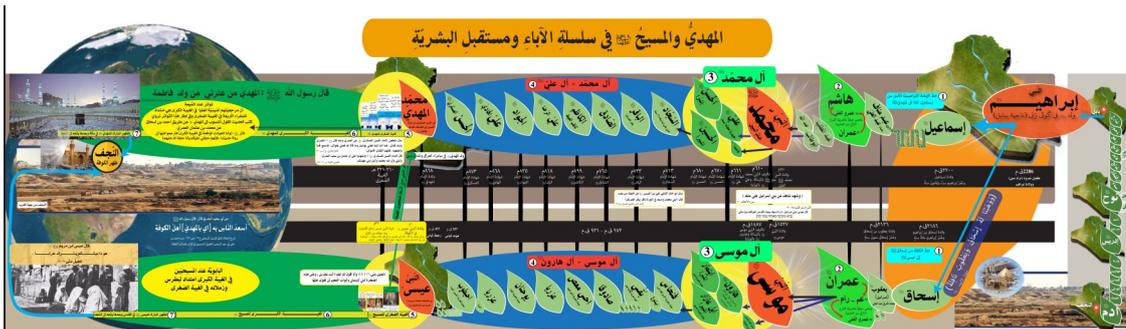
فقد روي عن بعضهم: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذْ جَاءَهُ فِتْيَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ، فَتَغَيَّرَ لَوْنُهُ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا لَا نَرَأُكَ تَرَى فِي وَجْهِكَ الشَّيْءَ تَكْرَهُهُ؟! فَقَالَ: إِنَّا أَهْلُ بَيْتِ اخْتَارَ اللَّهُ لَنَا الْآخِرَةَ عَلَى الدُّنْيَا، وَإِنَّ أَهْلَ بَيْتِي سَيَلْقَوْنَ بَعْدِي ظَرْبًا وَتَشْرِيدًا، حَتَّى يَجِيءَ قَوْمٌ مِنْ هَاهُنَا - وَأَوْمَأَ نَحْوَ الْمَشْرِقِ - أَصْحَابُ رِيَابِ سُوْدٍ، يَسْأَلُونَ الْحَقَّ وَلَا يُعْطَوْنَهُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، فَيُقَاتِلُونَ، فَيُعْطَوْنَ مَا سَأَلُوا، فَلَا يَقْبَلُونَ، حَتَّى يَدْفَعُوها إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَمْلُؤُها عَدْلًا، كَمَا مَلَأْتُ ظِلْمًا وَجَوْرًا، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ، فَلْيَأْتِيهِ وَلَوْ خَبْوًا عَلَى التَّلَجِّ.

لا يوجد استضعاف لاحد كما حدث لاهل البيت، استضعف اهل البيت 250 سنة.

حين اقتحم منزل فاطمة وهجم على الامام علي عليه السلام في معركة الجمل وحين قتل الحسين في كربلاء من قبل اهل الشام الذين اسكنهم معاوية العراق. والامام جعفر الصادق عليه السلام استضعف من قبل الخليفة العباسي واعلن مكانه امامة مالك بن انس. الاستضعاف في ايام بني العباس تفوق على استضعاف بني امية. الاستضعاف الذي بدأ مع الرضا والجواد اقترن بالاقامة الجبرية. كانوا يعلمون ان الثاني عشر من اوصياء النبي، التاسع من ذرية الحسين، يعلمون ان دولة بني العباس ستسقط على يديه. لم يخطر على بالهم ان الدولة التي ستسقط هي دولة بني العباس.

اشدت الرقابة على اهل البيت، فرضت عليهم الإقامة الجبرية، ويحاصر من يلتقي بالامام. في هذا الجو تاتي الارادة الالهية، (ونريد ان نمن الذين استضعفوا في الارض). نريد ان نخلصه من هؤلاء كما خلص الله موسى من فرعون، الحليب من ام موسى والتربية الفكرية من هارون، والتربية من بيت فرعون. حين يريد الله شيئا يجريه بتمامه.

وهذا ما نستفيد، ان السنة التي اجراها الله لموسى على مستوى اهلاك فرعون



وتوريت بني اسرائيل الارض (ولقد تمت كلمة ربك صدقا وعدلا). (واورثنا بني اسرائيل) بنو اسرائيل هم بنو يعقوب (وإني جفنت أموالني من ورثتي وكانتي امرأتين عاقرا فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب وأجعلهُ رِبَ رِضِيًا). ننطلق

المنتظر وأنواع الإنتظار

قال تعالى: ﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا قُلْ انظُرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ ﴾ سورة الأنعام: (158)

إنتظار الفرج:

كثرت الروايات التي تتحدث عن انتظار الفرج وفضله، كالرواية عن رسول الله (ص): "أفضل جهاد أمّتي انتظار الفرج".

وعن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع): "انظروا الفرج ولا تياسوا من روح الله فإن أحب الأعمال إلى الله عز وجل انتظار الفرج.... والمنتظر لأمرنا كالمتسخط بدمه في سبيل الله.

وعن أبي بصير أنه قال: قال الصادق جعفر بن محمد (ع) في قول الله عز وجل: ﴿ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا ﴾. قال: "يعني يوم خروج القائم المنتظر منا". ثم قال (ع): "يا أبا بصير، طوبى لسبعة قائمنا المنتظرين لظهوره في غيبته، و المطيعين له في ظهوره، أولئك أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون".

فما هو هذا الإنتظار الذي يعتبر من أحب الأعمال وأفضل العبادات كما عبّرت بعض الروايات وكيف يكون؟

معنى الإنتظار:

الإنتظار في اللغة بمعنى الترقب، والترقب، وهو "حالة نفسانية ينبعث منها التهيؤ لما تنتظره، وضده اليأس، فكلمة كان الإنتظار أشدّ كان التهيؤ أكد...".

كيف يكون الإنتظار؟

إن معرفة كيفية الإنتظار أمر مهم جداً لأننا نتحدث عن فترة طويلة استمرت قروناً حتى الآن ومرّ فيها أجيال وأجيال، ضمن ظروف مختلفة وفرص متفاوتة، ولا يمكن ترك هذه الأجيال بلا تكليف واضح ومحدّد، فما هو تكليف هذه الأجيال في هذه الفترة وكيف من المفترض أن يكون انتظارها لظهور الإمام الحجة (عج) ولتحقق الفرج على يديه؟

الإنتظار السلبي والإيجابي:

هناك نهجان مختلفان ومتناقضان متصوّران لكيفية الإنتظار، ولتكليف المؤمنين في زمان الغيبة الكبرى للإمام الحجة (عج):

لأزوف حركتنا ومباتكم بأمرنا ونهينا، (والله متيمّ ثوره ولو كره الكافرون) "الصف: 8 وكذلك عنه (عج): "ولو أن أشياعنا وقّعهم الله لطاعته على اجتماع من القلوب في الوفاء بالعهد عليهم لما تأخر عنهم اليؤمن بلقائنا، ولتعجلت لهم السعادة بمشاهدتنا على حق المعرفة وصدقها منهم بنا، فما يحبسنا عنهم إلا ما يتصل بنا ممّا نكرهه ولا نؤثره منهم والله المستعان، وهو حسينا ونعم الوكيل، وصلواته على سيّدنا البشير النذير محمّد وآله الطاهرين وسلم".

ثانياً: توحيد الأمة وتنظيمها بالشكل المطلوب

فالإمام الصادق (ع) يتحدّث بشكل واضح أنّ حفيده المهدي المنتظر عجل الله فرجه الشريف "ما يخرج إلا في أولي قوّة". والقوّة لها جانبان: قوّة مادية تأتي من خلال التجهيز والاستعداد والتدريب... وهذا يفترض أنّ هناك تحركاً قوياً في هذا الاتجاه قبيل ظهور الإمام (عج)، وقوّة في القلب والإرادة، وهذه تنتج عن الثبات أمام الابتلاءات، وهناك رواية تصفهم: "إن قلب رجل منهم أشدّ من زير الحديد لو مرّوا بالجبال الحديد لتدككت، لا يكفون سيوفهم حتى يرضى الله عز وجل".

ثالثاً: التمهيد للظهور

هناك العديد من الروايات التي تتحدّث عن أشخاص ورايات تظهر قبيل ظهور الإمام (عج) وتقوم بتهيئة الأرض له والتمهيد لظهوره، كالرواية عن رسول الله (ص): "يخرج ناس من المشرق فيوطنون للمهدي".

عن أبي خالد الكابلي، عن أبي جعفر (ع) أنه قال: كاني يقوم قد خرجوا بالمشرق، يطلبون الحق فلا يعطونه ثم يطلبونه فلا يعطونه، فإذا رآوا ذلك وضعا سيوفهم على عواتقهم فيعطون ما سألوا فلا يقبلونه حتى يقوموا، ولا يدفعونها إلا إلى صاحبكم، قتلاهم شهداء أما إنني لو أدركت ذلك لأبقيت نفسي لصاحب هذا الأمر.

عن أبي بصير، عن أبي جعفر محمد بن علي (ع) أنه قال: "خروج السفيناني واليماني والخراساني في سنة واحدة، في شهر واحد، في يوم واحد، نظام كنظام الخرز يتبع بعضه بعضاً فيكون البأس من كل وجه، ويل لمن ناوهم، وليس في الرايات راية أهدى من راية اليماني، هي راية هدى، لأنه يدعو إلى صاحبكم، فإذا خرج اليماني حرم بيع السلاح على الناس وكل مسلم، وإذا خرج اليماني فانهض إليه فإن رايته راية هدى، ولا يحل لمسلم أن يلتوي عليه، فمن فعل ذلك فهو من أهل النار، لأنه يدعو إلى الحق وإلى طريق مستقيم". (الغيبة/النعمان: ص264).

الإنتظار السلبي:
والمقصود منه أن يبقى الإنسان جالساً دون أي حراك أو فعالية تذكر، ودون أن يقوم بأي عمل تعبيرية، ويكتفي بمراقبة علامات الظهور، وما تحقّق منه، ليزداد أمله بقرب الظهور، كما لو استشعر تحقّق شيء منها، وهذا يعني أنّ الوظيفة الأساسية للمؤمنين في عصر الغيبة هي أن يعيشوا أمل ظهور الإمام عجل الله فرجه الشريف دون أن يسعوا لتغيير الواقع الاجتماعي والسياسي.

الإنتظار الإيجابي:

والمقصود منه أن لا يقف الإنسان مكتوف اليدين ساكناً، حتّى يتحقّق الفرج بظهور الإمام، وإنّما يقوم بالواجبات الشرعية الملقاة على عاتقه سواء كانت فردية أم اجتماعية، أو لها علاقة بالنظام والحكم... فأيهما هو الإنتظار الصحيح والمطلوب شرعاً؟

المنهج الصحيح في الإنتظار:

عند مراجعة الروايات والنصوص الشرعية، لا شك أنّنا سنصل لنتيجة قطعية تقول: إنّ المطلوب من الأجيال في عصر الغيبة الكبرى لا يمكن أن يكون مجرد السكن والجلوس في البيت، والتخايل عن الوظائف الشرعية الممكنة، والتي فيها مصلحة الأمة، بل هناك العديد من الأدوار الأساسية التي لا بد من تنفيذها، يمكن أن نخصرها فيما يلي:

أولاً: طاعة الله وتنفيذ الأحكام الشرعية

عن الإمام الحجة (عج): "... ولو أن أشياعنا وقّعهم الله لطاعته على اجتماع من القلوب في الوفاء بالعهد لما تأخر عنهم اليؤمن بلقائنا، ولتعجلت لهم السعادة بمشاهدتنا على حق المعرفة وصدقها منهم بنا...".

فإتحاد المؤمنين حول قضية الإمام المهدي هي سبب مباشر لتعجيل الظهور، وليس المطلوب مجرد الأتحاد العفائدي، لأنّ ذلك حاصل منذ زمن بعيد، وإنّما المطلوب الأتحاد على المستوى العملي، وعندما نتحدّث عن أتحاد، فهذا يعني أنّهم كالجسد الواحد الذي له رأس واحد يديره ويقوده، هذا الرأس الذي عبّرت عنه مكاتبة عجل الله فرجه الشريف: "وأما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا فإنهم حجّتي عليكم وأنا حجّة الله"، وهو الولي الفقيه.

ويكون همّ المؤمنين تطبيق أحكام الله تعالى والتمسك بطاعته، كما طلب وأكد عليه الإمام الحجة (ع) في ما ورد عنه: "فأتقوا الله جلّ جلاله، وظاهرونا على انتباشكم من فتنه قد أنافت عليكم، بهلك فيها من حمّ أجله، ويحمي عنها من أدرك أمله، وهي إمارة

بل إلى يوم الوقت المعلوم، لتعرف أين ستنتهي مسيرة أولئك.

اليوم اذا حصلت الحرب العالمية الثالثة اليس يخربون بيوتهم بابديهم؟

سيرت الدنيا هو لاء المستعضفون، يظهر عيسى والمهدي وتكون هناك حياة كريمة.

هل يلوح في الافق نور المهدي والمسيح؟

انصح ان يقرأ في ويكيبيديا: المهدي بن الحسن. الافق فيه مفردات: فنة مستضعفة وهم الشيعة،

واحياناً متفوقون. يقول الامام: لا يظهر قائمنا حتى يتفل بعضكم في وجه بعض. لكنهم يجتمعون في الاربعين وعند الحسين (ع). هم من وجه واحد متحدون، ومن وجه آخر متفوقون.

* احتفال مولد الامام المهدي المنتظر في مؤسسة الأبرار

الاسلامية، الخميس 17 مارس 2022.

اخوخ، وهو ادريس. الفضل للكنيسة الحيشية التي حفظته لنا.

نحن ننبئ رأي الكنيسة الحيشية لانها حافظت على كتاب ادريس واعتبرته مهما. الكنيسة الكاثوليكية لا تعترف به، وموقفها من النبي يختلف اختلافا كاملا.

رؤيا الاسابيع موضوع طويل. يعطون من العلم سبعة اضعاغ. في الاسبوع الثامن ينتصر الابرار على الكفار، يتحدث عن الامام المهدي. في سفر ادريس المهدي هو الوارث.

قضية المهدي مرتبطة بالتحدي الابليسي، حين خلق الله آدم وطلب من الملائكة ان يسجدوا له، ثم طلب من ابليس ولكنه رفض. (ارابت هذا الذي كرمت علي، لنن تركتين لاحتكن ذريته).

قال الله: خذ يا شيطان، ولكن ليس الى يوم يعثون،

تتمة موضوع المهدي والمسيح من ص5

يعني وجه الاتقاء. ابنه ابي شوع، حفيده بقي. وهكذا صادوقا وعزريا ويحنان. هناك تشابه بين آباء المهدي وآباء المسيح. هل المسح له غيبة كبرى وغيبة صغرى؟ نعم.

الكنيسة من ايام الحواريين حتى اليوم تنتمي لبطرس، وهو من اتباع يحيي ثم صار من اتباع عيسى. وهكذا يتشابه مع اول المراجع عثمان بن سعيد، ثقة الجواد والهادي والمهدي واعتمده المهدي وكيله. المرجعية تمتد الى عثمان بن سعيد والسمرري.

شبه بين المهدي والمسيح:

امر اخير: هل يقف الامر عند هذا؟

المهدي له ارتباط بنهاية التاريخ كما في سفر

"دليل إسرائيل العام 2020": تغيرات حزبية وديمقراطية وسيطرة ذهنية الأمنية

كافية من التجانس بين مركباته، الأمر الذي يعكس على نسجه ومستوى التضامن الداخلي والفجوات الاجتماعية والاقتصادية بين الفئات والشرائح التي تشكله. والتوترات الأهم المقصودة هنا هي: التوتر الديني بين اليهود المتزمتين دينياً (الحريديم) وبين الفئات اليهودية العلمانية؛ التوتر الأيديولوجي السياسي، حيث لكل فئة تصوّر بالنسبة إلى حلّ الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي، وكذلك بالنسبة إلى ترسيم ملامح المجتمع الإسرائيلي المنشود؛ والتوتر الطائفي بين المهاجرين اليهود من أصول متنوعة، بحسب مميزات المجتمعات التي هاجروا منها. وقد غلب على هذا التصدع اعتباره تصدعاً بين اليهود الشرقيين واليهود الغربيين (الأشكيناز)، لكنه شهد تغييراً جدياً كما يتبين لاحقاً؛ والتوتر الطبقي الذي يظهر من خلال معطيات الفقر والفجوات الاقتصادية والاجتماعية التي تعاني جزاءها الفئات الفقيرة؛ والتوتر القومي بين اليهود والفلسطينيين.

في الفصل السادس (الفلسطينيون في "إسرائيل")، تقدّم الباحثة همت زعبي ملامح عامة للمتبقّين الفلسطينيين لاحقاً للنكبة، وتعرض أبرز المميزات الاجتماعية - الاقتصادية، ومستوى المعيشة، ونسبة الفقر في المجتمع، مبيّنة سياسات التمييز العنصرية من خلال مقارنة أبرز هذه البيّنات بالمجتمع الإسرائيلي. كما تتناول السياسات الاستعمارية الإسرائيلية، وقوننة دونية هؤلاء المتبقّين، وضرب وحدة نسجهم الاجتماعي، وتطبيع تفرقتهم لطوائف، واستهداف قادتهم. وتتطرق الباحثة في نهاية الفصل إلى الجدلية بين التحديات الخارجية والداخلية التي يواجهها هذا المجتمع نتيجة السياسات الإسرائيلية منذ الألفية الثالثة، ومحاولته التشكّل بشكل جماعي لمواجهة هذه التحديات. كما تتوقف عند دور متزايد للمجتمع المدني والجيل الشاب والمشهد الثقافي في مواجهتها.

في الفصل العاشر (المؤسسة الأمنية والعسكرية الإسرائيلية)، يتحدث الباحث فاדי نحاس عن العقيدة الأمنية الإسرائيلية، وعن البيئة الاستراتيجية لـ"إسرائيل". وهذه أهم الأفكار التي طرحها المؤلف ضمن هذين العنوانين:

أولاً: العقيدة الأمنية الإسرائيلية

أهم مرتكزات العقيدة الأمنية الإسرائيلية :

- أولاً: تعزيز قوة الردع.

- ثانياً: نقل المعركة في أقرب وقت ممكن إلى أرض العدو وإنهاؤها بسرعة.

- ثالثاً: تدمير قوات العدو العسكرية ومعذاته.

- رابعاً: «هجوم استباقي» أو «حرب خاطفة وقائية» (في حال التأكد من خطر وشيك).

- خامساً: سلاح نووي كخيار أخير.

ثانياً: البيئة الاستراتيجية الإسرائيلية

تتعامل التقديرات الاستراتيجية مع البيئة الاستراتيجية المحيطة بالكيان الإسرائيلي وفقاً لمعيار رئيسي هو «منسوب التهديد الفعلي» الذي يمثله كلّ منها على الأمن القومي الإسرائيلي، بمعنى التهديد على الحدود من جانب جيوش نظامية.

الإسرائيلي المعروف من أصول مغربية دافيد ليفي، الذي شغل منصب وزير وعض في الكنيست نحو 37 سنة.

-حزب كاديسا: أسس أرنييل شارون هذا الحزب سنة 2005، بعد انشقاقه مع عدد كبير من أعضاء حزب الليكود عنه.

-حزب "يوجد مستقبل": أسس هذا الحزب الإعلامي يائير لبيد، وهو ابن الصحافي يوسف طومي لبيد (1931-2008). انضم أبوه من قبله إلى حزب شينوي (التغيير)، وهو حزب عرّف نفسه على أنه حزب المركز، وانطلق من سياسات ومن خطاب معاد للمتدينين اليهود الأرثوذكسيين.

-حزب "كلنا": أسس حزب "كلنا" (كولانو) عشية انتخابات سنة 2015، من قبل موشيه كلون، وهو أحد قيادات الليكود البارزين سابقاً، ومن أصول شرقية، وكانت له نجاحات اجتماعية عندما شغل منصب وزير الاتصالات في حكومة نتنياهو سنة 2013.

-حزب "أزرق أبيض": أسس هذا الحزب (كحول لافان) [أزرق أبيض هما لونا العلم الإسرائيلي، ولاحقاً كلّ ما يعبر عما هو إسرائيلي]، في إثر تحالف ثلاثة أحزاب هي: حزب يوجد مستقبل برئاسة يائير لبيد الذي كان ممثلاً في الكنيست بعشرة مقاعد، وحزب "مناعة إسرائيل" برئاسة بني غانتس، وحزب "تلم" برئاسة موشيه يعلون. وانضم إلى هذا التحالف رئيس هيئة الأركان السابق غايي أشكنازي.

في الفصل الخامس (التركيب والمجتمع السكاني)، يتناول الباحث نبيل الصالح موضوع التركيب السكاني في الكيان الإسرائيلي والمتغيرات الأساسية في مجال الديموغرافيا وتوزيع السكان بعد 70 سنة على النكبة. وفي علاقة وثيقة بتركيبه السكان في المجتمع الإسرائيلي، يتناول المؤلف ظاهرة التوترات الأساسية في هذا المجتمع الذي ما زال يحمل مميزات مجتمع مهاجرين لا يتمتع بدرجة

لا يزال المفهوم الأمني الإسرائيلي يؤسس على جعل الدول العربية تقبل بوجود الدولة اليهودية. كانت "إسرائيل" تسعى لفترات طويلة من الهدوء، ولتجنب المواجهات العسكرية قدر الإمكان. وإذا دعت الحاجة للحرب عليها أن تحقّق نصراً سريعاً. يقول محررو كتاب "دليل إسرائيل 2000" إن مؤسسة الدراسات الفلسطينية دأبت منذ سنة 1996، على إصدار مجلّد "دليل إسرائيل العام" وتحديثه تبعاً، بغير تقديم المعلومات الأساسية، المنهجية والموثقة، الوصفية والتحليلية، في كلّ ما يتعلق بالحركة الصهيونية و"إسرائيل": البنى والشؤون الأيديولوجية والسياسية والاقتصادية والقانونية والأمنية والديمقراطية، وبأوضاع الفلسطينيين في "إسرائيل"، والتمدد الاستيطاني في الأراضي الفلسطينية والسورية المحتلة في سنة 1967، وذلك بهدف ملء فراغ تعانيه المكتبة العربية في المعرفة العلمية الدقيقة والشاملة عن الحركة الصهيونية وعن "إسرائيل" منذ قيامها عام 1948.

وتالياً أبرز الأفكار والمعطيات التي وردت في أهم فصول الكتاب:

"إسرائيل": خلفية أيديولوجية وتاريخية

الأحزاب السياسية في "إسرائيل"

يتحدّث المؤلف بإيجاز عن هذه الأحزاب السياسية والدينية، التقليدية والصاعدة، والتي توصف نفسها بأنها يمينية معتدلة أو متشددة، أو وسطية، وهي كلّها متطرفة، مع عرض لأبرز مواقفها من القضية الفلسطينية وعملية التسوية في المنطقة.

منذ إعلان ائتلاف الحكومة الرابعة لبنيامين نتنياهو نهاية ولايتها والذهاب إلى انتخابات مبكرة، شهدت خريطة الأحزاب الإسرائيلية تغييرات سريعة وغير متوقعة. فخلال أقل من أسبوعين منذ إعلان حلّ الكنيست والذهاب إلى انتخابات في 9 نيسان/أبريل 2019، ظهرت على الخريطة السياسية الإسرائيلية عدة أحزاب جديدة.

وأكثر ما يميّز هذه الأحزاب الجديدة أنها تدور حول شخصية وليس حول أيديولوجيا.

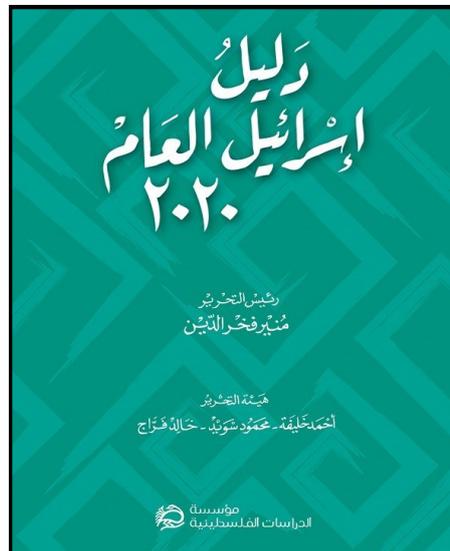
وفيما يلي أبرز هذه الأحزاب:

-حزب حوسن لبيسر إسرائيل (مناعة لإسرائيل): حزب أقيم حديثاً وبتراسه الجنرال احتياط بني غانتس، رئيس هيئة الأركان العامة السابق.

-حزب تلم (اختصار الكلمات التالية: تنوعاً ليثوميت مملختيت: حركة وطنية رسمية): حزب أقيم حديثاً ويدور حول شخصية أمنية، إذ يتراسه موشيه يعلون، رئيس هيئة الأركان ووزير الدفاع السابق.

-حزب اليمين الجديد: حزب أقيم حديثاً برئاسة الوزيرين أيليت شاكيد وفتالي بينيت، نتيجة انشقاق هذين السياسيين البارزين عن حزب البيت اليهودي.

-حزب غيشر (جسر): حزب أقيم حديثاً برئاسة عضو الكنيست أورلي ليفي - ألكسيس التي انشقت عن حزب "إسرائيل بيتنا"؛ وهي ابنة السياسي



لنمحص أنفسنا استعداداً لاستقبال شهر رمضان

كلمة أخيرة

الأجر المضاعف في رمضان

شهر واحد هو ربيع روحك، دعاك الله فيه إلى ضيافته ووفر لك فيه من وسائل الطاعة والعبادة ما يصعد بك إلى مصاف الملائكة. فإذا قررت قبول الدعوة الإلهية فستجد طريقك معبداً لنيل أعلى درجات النقاء والصفاء والحب. ففي هذا الشهر وفر الله لك حصانة من حبال الشياطين التي كبلها الله وأضعف قدرتها على إغوائك. فالشيطان الذي تحدى الإرادة الإلهية ووعده بالتصدي للمؤمنين لإغوائهم يفقد في هذا الشهر الفضيل تلك القدرة، ويتصاغر أمام إصرارك على العبادة الخالصة والتخلي عن الأعمال الشائنة التي لا ترضي الله ورسوله. إن أمامك طوال الشهر فرص الارتقاء والنقاء والصفاء، أليس من المنطق والعقل ان تهرع لتوظيفها من أجل تحقيق الكمال الذي يصعد بك إلى أعلى عليين؟

حين تغفو العيون في ليالي شهر رمضان، وقد أتعبها النعاس وأرهقها الصوم والعبادة، أمامك فرصة للاستيقاظ والتخاطب مع الله المقدر الجبار، الذي لا تنام عينه، ولا يغيب عن الوجود لحظة. انه الوجود الإلهي المتجسد في كل ما هو خير وعتاء وصدق مع النفس والآخرين. كما انه الحضور الذي لا تغيب عنه الرحمة واللفظ، لأن الله يحب مخلوقاته خصوصاً عباده الصالحين. إنك مدعو للتأمل والتفكير والتدبير في بطن الليل، لترتقي بوجودك منصهراً في الوجود الإلهي الأزلي الذي لا حدود له وليس فيه سوى مصاديق قوله تعالى: وآخر دعواهم ان الحمد رب العالمين. هناك تبدأ رحلة الخلود التي بدأتها بآية قرآنية او ركعة صلاة في بطن الليل، او صوم عن الضلال والانحراف والفساد. فما أبخس ثمن الخلود عند الله الذي يفيض كرمه على العباد.

الصوم لا يهدف لصنع التصوف او الرهبنة، بل اهم ما يستهدفه صياغة الروح المنصهرة في الوجود الإلهي. فهو عبادة خالصة لا يعلم بها الا الله الذي يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور. وقد شاءت العناية الإلهية ان يكون شهر الصوم مفعماً بالبركات، وان يكون أداء الجسم الطبيعي مدفوع الثمن من الله. فالنفس فيه تسبيح، والنوم فيه عبادة. هنا يصبح للتسبيح والنوم معان أخرى تختلف تماماً عما في الازدهان؟ فمن الذي يدفع للنائم أجراً؟ ومن الذي يثيب الإنسان على أداء مهماته الجسدية التي لا تقوم الحياة إلا بها؟ مطلوب منك أيها الصائم ان تبذل الجهد من أجل بقاء جسدك، وحياة روحك، واستقامة قوامك، وأجرك كله يقع على الله. فأية صفقة تفوق هذه ربحاً؟

"إن الاستعداد لشهر رمضان لا بد من أن يكون في داخل نفسك، فتطرد من عقلك كل فكر باطل وثقافة باطلة، ليكون فكرك فكر الحق، والتزاماتك الثقافية التزامات الحق، وتطرد من قلبك كل ما لا يحبه الله من حركة القلب في نبضاته، فتبتعد عن الحقد على المؤمنين، وعن المحبة للكافرين وللمستكبرين، أن يكون قلبك منفتحاً في نبضاته على ما يحبه الله من العاطفة، وأن تطهر جسدك من الذنوب، وتطهر عينيك مما حرم الله النظر إليه، وتطهر أذنك مما حرم الله الاستماع إليه، وتطهر لسانك مما حرم الله النطق به، وتطهر يديك مما حرم الله أن تحمل بهما أو تستعملهما لأكلك أو شربك، وتطهر بطنك من أن يدخل فيه حرام، وتطهر رجليك من أن تسيرا في مشروع حرام، وتطهر فرجك من كل شهوة حرام، بهذا يكون رمضان شهر الطهور".

واقصادية مع الشياطين، وفي هذا الشهر يدعونا الله للعودة إليه، وهو قريب كما وصف نفسه تعالى: {أَجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ}. فلنرجع إلى الله، ولنذكر أن هؤلاء الذين نتبعهم من شياطين الإنس والجن، لا يملكون لأنفسهم ولا لنا ضراً ولا نفعاً. لذلك، قبل أن يأتي شهر رمضان، اجلس بين يدي ربك وقل له: يا رب، لقد ابتعدت عنك كثيراً، وسرت في طريق الغواية كثيراً، وها أنا راجع إليك، وستقبلك الله تعالى، وهو الذي يعفو عن عباده - وهذا شهر التوبة - تب إلى الله، فإنه تعالى يحب التوابين والمتطهرين - وهذا شهر المغفرة والرحمة، وهذا شهر العتق من النار والفوز بالجنة..."

وفي نهاية المطاف، نلتقي برسول الله (ص)، وهو يتحدث عن شهر رمضان، فيقول (ص): "أيها الناس، قد أقبل إليكم شهر رمضان بالبركة والرحمة والمغفرة، شهره أبرك الشهور - أكثر الشهور بركة - وأيامه أفضل الأيام، ولياليه أفضل الليالي، وساعاته أفضل الساعات، وقد دُعيت فيه إلى ضيافة الله - وأية ضيافة أكرم وأعظم من هذه الضيافة - وجعلتم فيه من أهل كرامته. أنفسكم فيه تسبيح، ونومكم فيه عبادة، وعملكم فيه مقبول، ودعاؤكم فيه مستجاب، فاسألوا الله بنيات صادقة، وقلوب طاهرة، أن يوفقكم لصيامه وتلاوة كتابه، فإن الشقي من حرم غفران الله في هذا الشهر العظيم".

علينا أن نعد أنفسنا إعداداً تحت رعاية الله، وفي خطه وسنة رسوله (ص)، وفي منهج الأنمة من أهل البيت(ع)، "حتى ألقاك يوم القيامة عني راضياً، وعن ذنوبي غاضباً، قد أوجبت لي منك الرحمة والغفران، وأنزلتني دار القرار ومحل الأبرار".

عندما نريد أن نستقبل شهر رمضان، فإن علينا أن نستقبله بإعداد فكري وروحي وأخلاقي وتقواني، لأن الله تعالى فضل هذا الشهر على بقية الشهور، وقد جاء في الحديث عن الإمام جعفر الصادق (ع)، أن الله تعالى "خص أمة محمد بهذا الشهر"، وأن الله عندما كتب الصيام على الأمم السابقة، لم يكتبه في شهر رمضان، وقد ورد عن رسول الله (ص) أنه "شهر أمي"، بحيث اختصنا الله تعالى بهذا الشهر دون سائر الأمم، وقد جاء ذلك في دعاء الإمام زين العابدين (ع) الذي قال: "الحمد لله الذي جعل من تلك السبل - التي تقود إلى الله - شهر رمضان، شهر الصيام، وشهر الإسلام، وشهر الطهور، وشهر التمحيص، وشهر القيام، الذي أنزل الله فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان، فأبان فضيلته على سائر الشهور، بما جعل له من الحرمات الموفورة، والفضائل المشهورة، فحرم فيه ما أحل في غيره إعظاماً، وحجر فيه المطاعم والمشارب إكراماً".

"وقد ورد أن لله في كل ليلة من ليالي شهر رمضان عتقاء من النار، وأن الله قد أفاض على الناس رحمته في هذا الشهر المبارك، ولذلك لا بد من أن يكون دخولنا في هذا الشهر متميزاً عن دخولنا في الشهور الأخرى، وإن كان لا بد للإنسان من أن يشعر دائماً بمسؤولية الزمن، لأن الزمن هو عمرنا، ولا بد للإنسان من أن يحمل مسؤولية عمره ويملاؤه بطاعة الله، وبما يقربه إلى الله، بحيث إذا دخل في يوم جديد أو ليلة جديدة أو شهر جديد، ففكر كيف يقضي يومه أو ليلته أو شهره في طاعة الله، وكيف تكون سنته - ونحن نحنتل عادة اتباعاً للآخرين بأول السنة - في طاعة الله".

"ونلاحظ في دعاء الإمام زين العابدين (ع) في الصباح والمساء، يقول: "اللهم، وهذا يوم حدث جديد، وهو علينا شاهد عتيد، إن أحسننا ودعنا بحمد، وإن أسأنا فارقنا بدم، اللهم فارقنا حسن مصابته، واعصمنا من سوء مفارقتة بارتكاب جريرة أو اقتراف صغيرة أو كبيرة"، بحيث يفكر الإنسان كيف يملأ أيامه ولياليه بالمسؤوليات التي حملها الله إياها، وكيف يمكن أن يشعر أن الله يرضى عنه بذلك، فالمسألة تسري في كل مواقع الزمن، لكن هناك زمناً مميزاً، وهو أوقات المواسم، فكما أن الناس عادة تهتم بالمواسم الزراعية أو الاجتماعية حتى تحصل على الربح الوفير، فإن هناك أيضاً موسم رحمة الله ومغفرته، وهو شهر رمضان، لذلك يحتاج الإنسان إلى أن يستعد له قبل دخوله".

